بسم الله الرحمن الرحيم

رحابة الأدب الإسلامي

يضم هذا العدد من المجلة ملفاً خاصاً عن الأديب الناقد الأكاديمي السعودي المرموق الدكتور محمد بن سعد بن حسين - رحمه الله.

هذا العالم الذي أغنى المكتبة العربية والإسلامية بعشرات المؤلفات والبحوث والمقالات في ميادين معرفية شتى.

وأما إسهامه في الأدب الإسلامي فإنه لا يخفى على أحد. كان -رحمه الله- عضواً بارزاً متميزاً من أعضاء رابطة الأدب الإسلامي العالمية، ومن رواد هذا الأدب ؛وأوائل الدعاة إليه، والمنظرين له.

كتب عنه بضعة كتب أبرزها «الالتزام الإسلامي في الأدب» و«الأدب الإسلامي عبر العصور» و«الأدب الإسلامي بين الواقع والتنظير» و«قضايا في الأدب الإسلامي» كما أشار إليه في ثنايا كتبه وبحوثه الأخرى.

وقد كانت لابن حسين -رحمه الله- آراء خاصة في هذا الأدب، وفي منهجه، وفي مصطلحه، وفي بعض قضاياه. اختلف في بعضها مع بعض الدعاة إليه، ورد عليهم، وردوا عليه، بروح علمية موضوعية، تعكس أمرا مهما، وهو رحابة هذا الأدب، واتساع تجربته وآفاقه، وأنه ليس قواعد جامدة، أو قوالب جاهزة كما يشيع ذلك بعض المعارضين له.

يتفق دعاة الأدب الإسلامي على ماهو من جوهر كل أدب، وهو الصدور عن موقف فكري، هو -بالنسبة لهذا الأدب- التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة. ثم هم بعدُ قد يختلفون -كما يختلف جميع أدباء المذاهب الأخرى ونقادها- في بعض الجزئيات؛ فهم -كما ذكرنا- ليسوا نسخاً مكرورة عن بعضهم بعضاً.

وإن تجارب هذا المنهج - إبداعاً ونقداً - تتسع لرؤى مختلفة، وتصورات عديدة، تضرب في اتجاهات وأشكال وتقانات لا حصر لها، ولكنها جميعا منضبطة بالإطار العام المتفق عليه، وهو صدورها عن تصور إسلامي.

رحم الله الدكتور ابن حسين رحمة واسعة، وأثابه جزيل الثواب. كان علماً من أعلام هذا الأدب، ورائداً من رواده، ومن الذادة المحامين عنه.

مدير التحرير